حافظ الرومان فى بداية حكمهم على غالبية ألوضاع والنظم السابقة التى وجدوها فى مصر التى ترجع بأصولها للعصر البطلمى فيما يختص بملكية ألرض ونظامها الضرائبى , لقد تملك أغسطس ألرض وفقا لحق الفتح , تمنح للجنود لربطهم باألرض ومصالح الملك أشبه بما كان مألوفا فى العصر اليونانى كذلك منح ألباطرة فى عهد ألسرة البليوكلودية أفراد ألسرة المالكة ورجال القصر هبات من ألرض عرفت باسم "أفروأديوس بن زيروس" بتأجير أراض من جوليا ألغسطا وأبناء جيرمانيكوس القيصر , آخر على نفس النمط يعود لعهد فيروس Tiberius القيصر حيث تعهد بزراعتها بالبردى فى السنة 32 من حكم تيبريوس وأغلب تلك ألراضى أدمجت مع نهاية القرن الثانى فى الضياع إلمبراطورية وقام عدد من أفراد الطبقة الثرية فى Verus وكانت ألراضى تمنح لهم , ausia إلسكندرية وروما باستثمار أموالهم فى استصالح ألرض وزراعتها فيما عرف باسم ألوسية مجانا أو بقيمة اسمية , وهى إما معفاة من الضرائب أو بضرائب مخفضة أو تمتعت باإلعفاء لفترة محددة , ثم دفعت الضرائب عنها كاملة فيما بعد . أما ألراضى التى قامت الدولة ببيعها فكانت محدودة المساحة وهى إما أراضى خاصة باإلمبراطور , أو أراضى بور, التى تظهر نتيجة للفيضان , وألخيرة تباع بأثمان منخفضة , يسمح بتحولها إلى ملكيات كبيرة . ولم تتحول الملكيات الزراعية خالل القرون الثالث ألولى من الحكم الرومانى إلى ملكيات إقطاعية شبيهة بما كان سائدا فى الغرب للقرن الثانى خاص بأرض حدائق وكروم يشير إلى أن الملكية الفردية لم تتجاوز ألرورة أو أقسام منها , المالك فى فيالدلفيا "كوم الخرابة" نالحظ أن أراضى المالك محدودة المساحة , وموزعة بين عدد من القرى. وقد أدخل إلمبراطور دقلديانوس , ومزارع وأرض غير فيضانية دون النظر إلى نوعية الملكية إذا كانت أرض تاج أو أوسية أو هبة. ولقد ظلت تلك التقسيمات قائمةإلى عهد قسطنطين . , حيث ذكر أحد موظفى فيالدلفيا هروب الفالحين الذين كان بعضا منهم قد استأجر أراضى خاصة بالتاج فى اكسرنخوس "البهنسا" , كذلك تملك أحد ألشخاص فى 522م أوسية وصلته بطريق الميراث , ولقد بدأت الدولة فى تمليك أرض التاج لمزارعيها مقابل الفترة الممتدة من القرن الرابع إلى القرن السابع جرت إلشارة إلى . Hermopolite دفع أنطينوى أراض فى إقليم هرموبوليس أنواع من الملكيات الزراعية فكانت على النحو التالى : أوالً :ً: أراضى القرية تحددت مسئولية القرية على ألراضى الواقعة فى زمامها , وفى وثيقة ترجع لسنة 522م ووصفت أرض التاج التى ملكها الفالحون بأنها ارض قرية , القرية فى نفس الوقت الذى أعطى الحق للفالح فى البيع لجاره فى الواقعة فى نطاقها , وحدة إدارية فيما يختص بأمور الزراعة , ولقد تكونت فى كل قرية نقابة من مالك ألرض كانت تعد مسئولة من الناحية القانونية عن ضرائب وإيجار ألرض مسئولية جماعية , فإذا فر فالح وترك أرضه تولت القرية ككل دفع ما عليه وألحقت ألراضى الواقعة على حافة الصحراء بأراضى الدولة , وكان على فالحى القرية زراعتها فيما باإلضافة إلى ألراضى التى ظهرت نتيجة للفيضان, تقديرات إلحصاءات العامة وقدرت الضرائب وفقاً ً لدرجة Epibole عرف بـ وهناك أراضى تملكتها القرية كوحدة ال كأفراد , شخص من مدينة هرقل بوليس "أهناسيا" فى عام 503م تسع أرورات , من أرض إحدى القرى التابعة لها , 3.3 أردب عن ألرورة , أرورات من أرض تخص قرية , الضرائب مع تحريم ذلك على ألجانب , وكان هناك العديد من موظفى القرى الذين تولى بعضهم القيام بأعمال الشرطة والرى , وإلشراف على الحصاد , السابق الذكر إلى فى نفس الوقت الذى تم فيه إحياء وظيفة "الكومارخ" . ذات Meizon جانب عدد من الوظائف ألخرى كوظيفة الكاتب يرأسهم ألصل البطلمى , تضمنت اختصاصاتهما مسئولية إلشراف على الضرائب وإلسهام فى أعمال الشرطة , وكان يحصل عادة على الخزانة العامة الخاصة بالقرية إلى جانب قيامه , Hypodectes أجر بين 3 إلى 3. 2قيراط على كل صولدى , ومن موظفى القرية المسئول عن تسلم القرية لماء الفيضان , ثم حراس الحقول ويشرفون على القنوات Hydroplyion بالمشاركة فى جمع الضرائب ونظافتها , عن طريق السخرة , وإن كان يصرف لهم مبلغ مالى , . والكتاب وعمال البريد ومسئولى المصارف ثانياً ً : ألراضى إلمبراطورية : جرت إلشارة إلى تلك ألراضى فى قانون كل من ثيودسيوس وجستنيان وحملت فى وثائق تلك الفترة أسماء عدة مثل الخاصة , وألرض المقدسة أو الدخل الخاص , ألرض توجه إلى الوالى البرايتورى أو قومس الدخل المقدساالكزاكتور , المتأخرات . وقد ظهر فى عام 504م على وجه التحديد كبديل لإلستراتيجوس , كان يختار هذا الموظف فى بداية ألمر من قبل إلمبراطور شخصيا , يختار بعد ذلك فى الفترة من 533 ـ580م عن طريق المجالس البلدية . الوثائق البردية إلى أنه خالل العصر وهو أحد وزيرى المالية وإن كان عمل هؤلاء من الصعب تقنينه largitionus Comes البيزنطى كان يوجد أكثر من اكزاكتور فى , ألرض وفقا لعقود عن طريق مزايدة عامة , باالشراف عليها موظفو إلقليم , وقد اتخذ التأجير صورة الحيازة , وفى القرن الثالث خضعت إلشراف إدارة االيدولوجوس مسئول الحسابات الخاصة , الموظفين فى إلشراف عليها , المسئولين أن دخل ألراضى إلمبراطورية يستنفذ عند الجباية , وترتب على هذا تحويل إلشراف عليها إلى السناتو المحلى الذى تقع فى نطاقه الضياع

Summarized by © lakhasly.com

الإمبراطورية ولقد جرت إشارة إلى الضياع الإمبراطورية الواقعة فى اكسرنخوس "البهنسا" فى بردية يعود تاريخها لعام 521م .
إمبراطورى فتولى موظفو القرية مسئولية الجباية , ظهرت هذه الوظيفة فى القرن الثالث الميالدى وكان شاغلها مستقال فى القسطنطينية , وكان يعد بمثابة وزير مالية. االيدولوجوس , كان رئيس إدارة حساب الملك الخاص زمن البطالمة , مرؤسا آنذاك للديويكيتس , إال أنه أصبح مساويا له فى العصر الرومانى , يختص بجميع موارد الدخل غير المنتظمة , واألمالك التى آلت إلى الخزانة العامة . من البرديات , وصفت فى إحداهما أنها أرض تخص الباجوس. وفى أخرى بأنها أراضى عامة كما ذكرت أراض تخص مدينة الرابع فى الفترة ما بين 550 ـ530م ورد أن االشخاص الذين يسكنون الجزء الغربى من أنطونيوبولس "الشيخ عبادة" لديهم ممتلكات فى إقليم هرموبوليس , مساحتها بلغ 000. 20 فدان , وزعت كما يلى 000. 33 أرض خاصة , , وجزء بسيط بلغ 300 أرورة كأرض للمدينة وليس المقصود هنا مدينة هيرموبوليس بل الإسكندرية فى الغالب ثم أرض غير واضحة الصفة وضعت تحت إشراف الباجوس , كانت تخضع لإشراف العام لأليدولوجس "مراقب الحسابات)3)الخاصة" ثم تحولت لموظف كان الكاثوليكوس يتبع السلطة المركزية . االبيتروبوس: كان هناك عدد من االبيتروبوى في مصر ، Epitropese يلقب ابيتروبيس نقل القمح من أنحاء مصر إلى الإسكندرية، وأخر مسئول عن االمالك في مصر، يملكها أثرياء الإسكندرية فى القرن الرابع وبعد تمليك أرض التاج بدأ نمو الضياع الكبرى , الرومانى أباح للزوج استغالل أراضى زوجته التى حصل عليها بمقتضى مهرها كما فى حالة "فالدلفيا يوسيا" التى طلبت نقل الضريبة الخاصة بمهرها لزوجها أو تكونت الضياع عن طريق الإيجار من مالك آخرين , أنطونيوبوليس "الشيخ عبادة" حيث استأجر جزءا كبيرا من أراضيه من االديرة وخاصة دير بيتو. وخير ما يوضح ما كانت عليه صورة الملكية الزراعية فى القرن الرابع سجل ضرائبى خاص بمدينة خرموبوليس , فيه توزيع الملكية الزراعية كما يلى : تملك ورثة أمونيوس وحدهم 3530 أرورة يليهم ثمانية مالك , يملك كل منهم 300 أرورة , جميعا 110 أرورة , الغرب وخاصة أن تلك المساحة مقسمة بين الورثة , بالمالحظة أن غالبية االسماء الواردة فى الكشف كانت أسماء يونانية ورومانية , بعكس برديات القرن الخامس والسادس التى حوت أسماء إقطاعيين مصريين , الستغالل نفوذهم , والتوسع فى ملكية االرض الزراعية , حساب صغار المزارعين الذين أثقلت كاهلهم الضرائب , التخلص منها عن طريق الدخول فى حماية هؤالء الموظفين الذى كان عدد منهم فى نفس الوقت من المالك االثرياء. غاية جهودهم للقضاء على هذا النظام الذى أتاح للمالك استنزاف سنة 540م ونص على ما يلى : "لقد علمنا أن عددا من المزارعين المقيمين فى مصر لجأ إلى حماة رسميين من الحكام العسكريين , ضم هؤالء االشخاص إليه بوعد الحماية فعليه أداء ما عليهم من االعباء العامة إلى جانب دفع االعباء التى على الفالحين الذين حمايتهم وجب رفع الحماية عنه ". وفرض فالنتيان 23 رطال من الذهب الجيد تعادل آنذاك "3800 صولدى" على كل من يقر بالحماية , أصدر ثيودسيوس عدة قوانين لمحاربة الحماية موجهة إلى والى الجزاء , ومالك الإقطاع يجب أن يراجعوا ويخضعوا للقوانين الإمبراطورية , حتى ولو كانت ضد رغبتهم , بأعباء الدولة " . وفى عام 133م جرت الإشارة إلى لجنة ثالثية اعترفت بما تم منحه من أرض قبل عام 548م , الوالى االوغسطى فى الإسكندرية , عام 113م لعدد من العقوبات فى حالة تهاونهم فى أمور الحماية . وأكد زينون فى قوانينه على رفضه الحماية , المالك , ثم استعادتها بالإيجار ثانية , ليو االول عام 138م , وأكده جستنيان فى قانونه رقم 35 . وسنعرض فى : ً Antinopolis : بالتفصيل أشهر الملكيات الإقطاعية والمالك فى مصر والذين تردد ذكرهم فى البرديات . أوالً انطونيوبوليس " الشيخ عبادة " كان أمونيوس يعد أكبر إقطاعيها , أفروديتو "كوم اشقوة" , وتمتعت أراضيه بحق الجباية الذاتية, يقوم بجباية الضرائب الخاصة بإقطاعه وفق المقدار الذى تحدده الدولة بدون تدخل من هيئات موظفيها , مباشرة لخزينة حاكم الإقليم , صوامع إقليمه الرئيسية أو إلى صوامع الإسكندرية. ولقد أجر جزءا من أراضيه من دير بيتو , سنويا مقداره 100 أردب , كذلك أجر أرضا تخص قرية أفروديتو , ودفع لها ضرائب نقدية فى القسم الثانى من الدورة الضريبية بلغت 5 نوميزمات إال 4 قيراط , القرية بالإضافة إلى تأجيره من عدد من صغار المالك , بينه وبين شخص يدعى يوحنا بن موسى يتعلق بتأجيره عدة أرورات تخص االخير , كبيرا من أراضيه لم يكن ملكية خالصة , أن خمسين أرضه كانت ملكا لكنائس وأديرة إلى جانب تفرقها فى وفى بردية تتعلق بقوائم حساباته جرى تقسيم مدفوعات المزارعين إلى ثالثة أقسام : قسم اختص بمدفوعات للدير الذى استأجر منه أراضيه, وقسم للضريبة , شخصيا, وواضح أن ما يصله من دخل ال يعد قطعا بالدخل الضخم . كينوبوليس "الشيخ فضل" : ورد فى البرديات اسم سيدة كانت تعد من كبار مالكها , خريستودورا أرملة مالك غير معروف االسم وكان لها ضيعة فى تلك المدينة وقد امتلكت ثلث إقطاع فقط , الضيعة 33. 13 أردب ونصيبها منها بما أنها مالكة الثلث ذكرت ثيودورا كأحد كبار مالك المدينة , تتكون من مزرعتين أحدهما كانت أرض هبة , تقع فى بشال , وتمتعت بالإعفاء من عدد من سنوات من السنة الثامنة إلى

Summarized by © lakhasly.com

الحادية أبنائها الثالث فحصل ابنها جرمانوس على نصف اإلقطاع واالثنين اأُلخر قسم بينهما النصف اآلخر . ولقد انخفض منسوب النيل فى العام الحادى عشر , المالكة بتخفيض نسبة الضرائب , جديدة وجرار نبيذ , وأدوات أخرى , المزرعتين 3030 أردب قمح , 304 أردب شعير, العينية فبلغت عن إقطاع هرموبوليس 201 أردب, أردب كأعباء إضافية , ألنها أرض عطاء , أما الدخل النقدى فبلغ 222 صولدى , النقدية أقل فى نسبتها من الضرائب العينية وبلغت الضرائب النقدية عن أرض الهبة 3 صولدى إال 38. قيراط والضرائب العامة فى اإلقطاع 35 صولدا إال 33. 3 , والمجموع 34 صولدى و 23. قيراط وهى تعادل 4

Summarized by © lakhasly.com